وعرقوب رجل من الأوس فلما سمع المهاجرون بذلك قالوا .

ما مدحنا من هجا الأنصار فأنكروا قوله وعوتب على ذلك فقال .

(مَنْ سرّ َه كَرَمُ الحياةِ فلا يَزَلْ ... في مِقْنَب مِن صَالحي الأنصارِ) .

(الباذِلينَ نفوسَهمْ لِنَبِيّ ِهم ... عند الهِياج وسَطْوَةِ الجبّ َارِ) .

(والناظِرين بأعْيُنٍ محمَرّ َة ... كالجَمْرِ غَيْرِ كَليلةِ الإِبْصارِ) .

(والضّ َاربِين الناسَ عن أديانهم ... بالمَشْرَفيّ وبالقَنا الخَطّ َارِ) .

(يتطهّ َرُونَ يَروْنَهُ نسكاً لهم ... بدماء مَنْ علِقُوا مِنَ الكفّ َارِ) .

(صَدَمُوا الكتيبةَ يوم بَدْرٍ صَدْمَةً ... ذَلّ َتْ لوَقْعَتِها رِقَابُ نِزارِ) .

قال أبو زيد الذي عناه كعب رجل من الأوس كان وعد رجلا ثمر نخلة فلما أطلعت أتاه فقال دعها حتى تلقح فلما لقحت قال دعها حتى تزهي فلما أزهت أتاه فقال دعها حتى ترطب ثم أتاه فقال دعها حتى تتمر فلما أتمرت عدا عليها ليلا فجدها فضرب به في الخلف المثل وذلك قول الشماخ .

(وَوَاعَدَنِي ما لاَ أُحاوِل نَفْعَه ... مواعيدَ عُرْقُوبٍ أخاه بِيَتْرِبِ)